



## وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سؤال رقم 300101 – بنو إسرائيل سكنوا في الأرض المقدسة ثم طردهم منها نبوخذنصر وكذلك فعلت دولة بيزنطة فهل الأرض لليهود؟

### الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

1. الأرض لله – هكذا مكتوب في القرآن الكريم: (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (الأعراف: 7: 128).
2. وقرار الميراث يكون عبر الأنبياء، لاحظ (قال موسى لقومه) فقد بين موسى لبني إسرائيل أن الله يورثهم الأرض بشرط التقوى (والعاقبة للمتقين)، وكذلك فعل داود عليه الصلاة والسلام، حيث جاء التوضيح في كتابه الزبور، يقول عز وجل: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) (الأنبياء: 21: 105).
3. وكذلك فعل سليمان عليهم الصلاة والسلام – فهم في ضيافة الرحمن في الأرض المقدسة طالما أن الله يقبلهم فيها وطالما هم على شرطه، فإن خرجوا عن شرط الله طردهم الله منها.
4. وهذا ما حدث فعلا، فقد طردهم عز وجل عندما سلط عليهم نبوخذ نصر وكذلك طردهم عندما سلط عليهم دولة بيزنطة (تيتوس وهارديان)، وحرّم عليهم العودة لها بعد هذا الطرد، يقول عز وجل: (وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون) (الأنبياء: 21: 95).
5. وأورث الأرض لأمة محمد صلى الله عليه وسلم خير الأمم، يقول عز وجل: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو ءامن أهل الكتب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) (آل عمران: 3: 110).
6. وكان قرار ميراث الأرض لأمة محمد عبر قوله عز وجل: (سبحن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من ءآيتنا إنه هو السميع البصير) (الإسراء: 1: 17).



7. فالأرض من لحظة نزول هذه الآية وحتى آخر الزمان هي لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالموضوع عقدي وليس تاريخي، ولا علاقة لما يحدث في التاريخ بما قد نرضاه أو نرفضه على أرض الواقع، العلاقة المباشرة هي إلتزام تعاليم الدين.

**بارك الله فيكم وجزاكم كل خير**

**أخوكم: الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك**

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9  
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683  
 E-Mail: [khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com), Web: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org)  
[www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com), [www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9  
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:  
[khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)، بريد إلكتروني: [www.almrkz.org](http://www.almrkz.org) , [www.al-msjd-alaqsa.com](http://www.al-msjd-alaqsa.com)  
[www.a-q-s-a.com](http://www.a-q-s-a.com)